أبو الطيب المصري

الجزء الأول

الشاعر
عبد الله الشوربجي

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : أبو الطيب المصرى الجزء الأول
المؤلف : عبد الله الشوربجى
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٥١٩٢ / ٢٠١٥
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 6491 - 80 - 3

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى المرأة السورة

التي نزلت من السماء

بعد انقطاع الوحي

ورحيل آخر الأنبياء

عبدالله الشرربي

ليلى وإخوتها

قفوا حِدادا
على ليلى ..
وإخوتِها
لا قيسَ
يكتبُ شِعْرا
عندَ خيمتها
مرَّتْ ومرُّوا ..
وما ليلى
سوى امرأةٍ
تفتشُ العامَ

عن يوم لضحكتها
لا همزة الحُبِّ
في أقصى ضَفائرها
ولا أرى الياءَ
في أدنى حَقيبتها
شعثاءُ ..
غبراءُ ..
في أحلامها عرجٌ
يسَّاقط الخوفُ
لو هزَّتْ بنخلتها
طفولةُ الماءِ
قد شاختْ زمازمها
قلبُ الصَّفا
لم يجدْ نبضا
بمرْوتها

صلاتها أبجدياتٌ
مُراودةٌ
جغرافيا الصَّبر
عن شبر لقِبْلتها
زيتونةٌ
لا تضيءُ الآن ..
أغمضها
ليلُ القبيلةِ
إذ أرخى بمقلتها
الياسمينة
مَنْ يغتالُ أبيضَها
إلا الذينَ استقالوا
مِنْ عروبتها
وَرْدٌ أتاها مساءًا..
إنَّ مالكها

يُحَشرجُ البكرَ
في بُحَّات إخوتها
ليلايَ ..
مَنْ رتَّلَ التاريخُ
سورتها
تبكي فراتا
على أحْزان دجلتها
نظـَّارةٌ ..
حلبُ الشهباءِ تعرفها
تسائلُ المتنبي
عنْ قصيدتها
بلقيسُ إذ أصبحت
تشكو إلى سبأٍ
مرارةَ البُنِّ
في فنجان قهوتها

ليلى
رأوها تقيمُ العصرَ ..
راودَها
عمامةٌ نظرتْ خبثا لعورتها
ليلى التي
ورَّد القرآنُ بشرَتها
الآنَ أخجلُ
من شعْرات لَحْيتها
ليلايَ ..
أمُّ نساءْ الأرض قاطبةً
الآنَ
تبحثُ عن أمٍّ
لأمَّـتِها

بسرحية بستمرة

أصْحو
من الموتِ المكرر ..
أفركُ العينَين
فى وجهٍ عبوسٍ
قمطريرْ
تطوي ملابسيَ السَّلالمَ ..
والأتوبيسُ المملُّ
يَجُرنى رغْما
لتوقيعِ الحضورْ
في ساندويتش الفول

أمضغُ عالمي ..
أرْمي قميصَ أبي
على عين المصيرْ
فى الظهر
أمشى فى جوار جريدةٍ ..
الشايُ فى المقهى ..
وجغرافيا الوجوهْ
غضبٌ /
مساحيقٌ /
تجاعيدٌ /
فراغٌ /
غربةٌ ..
يأسٌ
بيأس فسَّروهْ
تتساقط الكلماتُ

من جسدي ..
وبالقلم الدماء
نسطرُ الوجعَ الجديدْ
رتبتُ لى طقسا صغيرا ..
السريرُ
وسوءة امرأة تريدْ
الكونُ متسعٌ كجُـرحي ..
أكتفي بظلام بيتْ
لي جبٌّ يوسف /
سجنه /
وقميصُ هيتْ
إني أرى /
لا ما رأيتْ
أضغاثُ موتْ
موسى

وصندوقٌ
ويمٌّ ..
والمراضعُ حرَّموها ..
لاترقُّ
ولا تلينْ
وجعُ البيوت
يطلُّ من شرفاتها ..
الموتُ يجلسُ
فى حواري الطيبينْ
يحشو سجائرَه
بأحلام الفقير ..
بأيِّ آلاء الفقير
تكذبونْ
في الليلِ
أقرأ كلَّ ما وقعتْ عليه العينُ

من صحف الحكومة
فى مللْ
نفسُ العناوين /
التقارير /
المقالات /
الحوادث ..
والوجوه بلا خجلْ
آوي إلى « البؤساء »
في « شيء من الخوف »..
« الحرام »..
« الحزن » يا عبدالصبورْ
ألقي بنفسي للسرير ..
السقفُ ممتلِئٌ بأشباح
كمروحتي تدورْ
فزعا أفرُّ لمطبخي ..

فنجانُ شاي /
أم كلثوم كعادتها /
أفورْ
عندي منَ الأطباقِ
ما يكفي
لأفرغَ وجبة الحزن المغلفِ
في العيونْ
ولديَّ أكوابٌ
تليقُ بنكهةِ المُـرِّ المعتَّـق
في ضلوع المتعبينْ
وأقلمُ الوقت المعذبني..
ويسقي ربَّه خمرا ..
وليلى العامريةْ
مثلى تماما ..
ترتدى زنزانة

تحت الثياب الداخليةْ
كذبا نفخنا النارَ ..
نام القدْرُ ..
ما نامَ الصغارْ
النار للفقراء ..
طوبى للكبارْ
من عُمرنا سَرقوا النهارْ
نزلَ الستارْ

قابيل وهابيل

عامٌ
بخنجره على بابي
وعامٌ
يكسرُ الشُّباكَ ..
من عمري يفِرّْ
ولديَّ ميعادٌ
يقدُّ قميصَه
ولديَّ إغواءٌ
يصفقُ
كي أمُرّْ

قمرٌ لبودا ..
غير أن أخي
يبادلها غراما
والبقيةُ لا تَسرْ
الموتُ
يرقصُ دبكة /
والشمسُ
تسقط دمعةً شقراءَ
فى قلب المسيحْ
وأخي يقولُ لأقتلنَّكَ
أو تدعْ لي حُـلوتي
وأنا أصرُّ
أنا أصرْ
ولقدْ بسطتُ يدِي
لبودا

برتقالُ الروحِ /
فاتحةُ الدخولِ
إلى الوطنْ
هو أم أنا ؟
إنا خلعنا كبرياءَ الآبِ
قـدَّمنا قرابينَ الوهنْ
وجعي تساقط
من هديلي
ثَـمَّ أرصفةٌ محايدةٌ
حسينُ بلا حسنْ
هو أم أنا ؟
طفلٌ تخلصَ
من حذاءٍ ضِّيق
كيْ يستريحَ
ولا يريحْ

صنمٌ
رأى تنورة الدنيا القصيرة
أشعلَ الحربَ الضروسَ
على وثنْ
كانتْ لبودا
عطلةً من حُـزننا
كانتْ صباحَ الفُلِّ /
كانت كالحياةْ
كانت تفسِّر ما تلاغزَ
ترتدي كالأمهات بياضَها
كانتْ صلاة
أحببتها /
وأريدها /
ويحبها /
ويريدها

من مبتدايَ ..
لمنتهاهْ
كذبا نواري سوءتينا
والبنادقُ بيننا
التاريخُ فى خرسٍ فصيحْ
وعيونها الزيتونُ
تبعدُ عالمين
على الأقلِّ
أبى المسافرُ لا أراهْ
إنى وسيفُ أخي
يقاتلُ بعضنا بعضا
وتهزمنا طواحينُ الهواءْ
من إخمص التاريخِ
حتى مفرق الموتِ المفاجىءِ
حينَ غافلنا وجاءْ

متقاتلان على لبودا /
أيْـنها ؟
لا أرضَ تعرفُ
لا سماءْ
لكنها
حرسُ الحدود رأوْا لبودا
تعبُـرُ الدنيا
تموتُ ..
ولا عـزاءْ

تحاول أن تقرأ الفجر

ذُهولاً
إذا اخترقَ البابَ /
والصَّالةَ /
الحُجْـرة الطيِّبَةْ
ببيتي
يغادرُ أثوابَـه
عُـرْوةً
عُـروةً
جوعُ أزراره المُـذْنبةْ
لموتي
أراودُ ما يدَّعيهِ /

فيغلـقُ أبوابَه المتعبةْ
ويأتي
يضُمُّ أنايَ بعنفٍ ..
ويهدمُ ما شاءَ من كعبةٍ
ويسخرْ
أيعشقنى ؟ ..
لا أعدُّ الليالى
التى قـدَّها فى ثيابى ..
تعبتُ
أيعشقنى ؟ ..
لا أعـدُّ الجراحَ المضيئةَ بي
كزيتونتينْ
له نجمَةٌ ..
كل يوم
تعلقُ ألفَ نبي
على أزرقينْ
بستينَ جُـرْحاً

يئنُّ القميصُ
بعين أبي
ويوسفُ أينْ ؟
إذنْ ..
السلامُ عليكم
ورحمةُ دبابةٍ
وأكثرَ أكثرْ
لجُـمْعتكمْ
علقوا ألفَ مشنقة
يا صحابى
فقد حانَ سبتُ
سلامٌ على الجرح
يومَ وُلدْتُ جريحا
وأيامَ أبعثُ حيًّـا
ويومَ أعلَّـقُ
فوقَ صليبى مسيحا
وأقطعُ فى رأس يحيى

ألمُّ الحواديت
في حِجْـر أمي
ذبيحا
وأتلو الحواديت أحيا
أصَلي ..
ومازلتُ أبحثُ
عن قِبلةٍ
وأصرخُ الله أكبرْ
فيسرقُ منِّي صلاتي ..
صراطي /
كتابي
فهل حان موتٌ
وموتُ ؟
أنا دمعةُ الوقتِ /
وقتُ الدموعْ
كليمُ الحجارةِ /
ظلُّ الصلاةْ

على هيئةِ امرأةٍ
لا تضيعْ
تضوعُ على شفتيها الحياةْ
يدي تفركُ الموتَ ..
عينُ يسوعْ مغَلقةٌ
والصليبُ احتواه
أتبِّـلُ حزنى
بغمازةٍ
وأشعلُ تبغَ الهزيمةِ ..
أسكرْ
تسَاقط من سُـرَّة الغيب مابي
فحنَّطتُ ضوءَ النهار
ونمتُ

قالت زليخة

مللٌ
يبللُ كلَّ نافذةٍ

وبي ..
بردٌ شديدٌ أرتديهِ
فأرتجفْ

لي سطوة الأنثى
إذا عشقتْ

وبي ..
ضعفٌ لذيذٌ
أعترفْ

أنا لا أرى هذا القميصَ
على نبي ..
فلأرتشفْ
ملأى منَ الحبِّ الشهىِّ
ولمْ أخفْ
لامٌ حبيبى إنْ أصفْ
وأنا الألفْ
غلَّقتُ بابي ..
هيت ..
قالَ تمهَّـلي ..
عفوا ..
معاذ الله ..
أخفى ما بهِ
فسَّـرتُ في عينيهِ
حلمَ سنابلي ..

وغدوتُ خيرَ ذنوبهِ
ولقد هممتُ بهِ ..
وهَـمَّ ..
وداخلي ..
من حُـبهِ
أنا لمْ أراودْ عروةً
فى ثوبهِ
أَنَسى عذوبةَ قلبهِ
فِي جُـبِّـهِ ؟
ولدٌ
هو التاريخُ ..
صرتُ مُضاءةً ..
كحَّـلتُ عيني
في هوى صفحاتهِ
أنثاهُ ..

أمطرُ في هواهُ براءةً ..
وأصيرُ من آياتهِ
أنثاهُ ..
فصَّلتُ السماءَ عباءةً ..
لصلاتهِ
أنثاهُ ..
لكني أموتُ بصمتهِ
لي ساعةٌ بحياتهِ
لا تنتهي
هو أوَّلُ الصبح الجديد
إذا أتى ..
أنا آخرُ الليلِ /
الدموعِ /
الأسئلةْ
أحببتهُ ..

جسدي يذوبُ على فتى ..
في صَهْده كالبسملةْ
السنبلاتُ اليابساتُ إلى متى ؟ ..
لنْ أسألهْ
إني نزفتُ ..
نزفتُ شوقا أذهلهْ
البحرُ يعشقُ ساحلهْ
أنا هيتَ لهْ

رجل نهاوند وامرأة صبا

عيناكِ
أطيبُ ركعةٍ في الليل
عيناكِ انتظاري للحياةِ المطمئنةْ
عيناكِ مسندُ أحمدٍ /
سننُ النسائيّ /
الشفاعةُ
وانصهاري فيكِ سُـنَّـة
عيناكِ تلخيصٌ لمصرَ
الحارة /
الناس /
الحواريين

ضحكتهم بغُـنَّةْ
عيناكِ ..
تدخلُ شارعَ التاريخ
تمسحُ دمعَ إيزيس الجميلة
في صَـلاةْ
أحببتها
إيمانُ بلقيسِ التي
قرأتْ سليمانَ الحكيمَ
بلا أناةْ
أحببتها /
قدسْـتها
تسبيحة الدنيا /
رضا الرحمن
في هذي الحَـياةْ
شُـكرا لعيْنيْكِ السماء
لمريم العذراء
تغسلُ بينها وجعَ المسيحْ

سبحانَ مَـنْ أسرى
بنهر الحُبِّ
من لغتي الحَـرام
إلى أرقِّ ...
أرقِّ روحْ
شكرا لجوديٍّ
تركتُ بصدره
رأسي
وعلمني الكلامَ
لكيْ أبوحْ
شكرا
لقافلةِ البنفسج
حينَ جاءتنى بغارى
قالت اقرأ
كالمَـلكْ
«أيان مرساها»
أتتْ ..

قرأتْ خطوط يدي
وفنجانى
وحدثت الفلكْ
كانتْ ترتَلُ
سورة البنت
التي بُعثتْ لأحيا
هئتُ
قالتْ هيت لكْ
هذا صراط مستقيمٌ
فاعبري للضفةِ الأخرى
على إيقاع قُــبْـلةْ
تتداخلُ الألوانُ
فاتخذي لأبيضنا
مكانا بارزا
في وجهِ عبلةْ
رجُـلٌ نهاوندٌ
وسيدةٌ صَـبا

والصمتُ فى قدس العذوبةِ
صار قِـبلةْ
قلبى بصدر أبى هريرة
إنما رأسي
يقومُ الليلَ
فى صدر امرأةْ
الحبُّ يحضرُ
فى دمي
لا تخرجيهِ /
وتخرجينى
فالشوارعُ مُطفأةْ
يا أروعَ امرأةٍ
أتتْ كالحُـبِّ /
كالأحلامِ
أنتِ مفاجأةْ
لاترهقينى
حينَ أسكتُ

نصفُ صمتى حِـجَّة
والنصفُ عُـمْـرة
لا ترهقينى
الصمتُ بينَ يديكِ
آخرُ لوْحة للبوح
والألوانُ حُـمْـرةْ
لا ترهقينى
لوْ أموتُ
أمامَ عينكِ مَـرَّةً
سأعيشُ مرةْ

يونس اليدوي

بدم يرسمُ فوضى
ولدٌ
والضُّحى /
والليل /
تابوتا /
وليلى
وقميصَ المرأة الفارغَ منها ..
وموتا
ظلَّ يدنو
فتدلى
سورةٌ في صورةٍ مشلولةٍ

عبسَ الرَّسامُ فيها
وتولَّـى
لمْ يجففْ
أثرَ الدمعة
في أسودِ اللوحةِ
كيْ لا
ولكيْ لا
ولدٌ
ما فسَّروا في حلمه
سبعةً ماتتْ /
وأخرى
بينَ بينْ
يشتهي المصباحُ
في مشكاتهِ
كوكبا يوقدُ
منْ زيتونتينْ
يحرثُ الريحَ التي

هبَّـتْ على
بابه /
في كلِّ لونٍ
مَرَّتينْ
أوَّل الإسْراء
في مرسمهِ
آخرُ المعراج
في خُـفَّيْ حُنينْ
ولدٌ في لوحةٍ
كانتْ لنا
يونسُ اليوميُّ
من حوتٍ
لحوتْ
غاضباً
لَّـما يزلْ
دولابه
يحفظ التاريخَ

في أوراقِ توتْ

وبهِ ..

ما لا ترى مرآتهُ

صومُ عذراء

ومصلوبٌ يموتْ

جملةٌ فعليَّةٌ ..

فاعلها

علَّـقَ المفعولَ

في رفِّ السكوتْ

ولدٌ

مثقوبةٌ أحلامهُ

مستباحٌ ..

والـ هُـنا

مثل الـ هُناكْ

شهرَزادُ الألف ليلٍ

كرَّرتْ

موجة البرقِ

الكلاميِّ /
الشِّباكْ
وبَقايا شمعةٍ
في الغار
والرعشة الكبرى
وخوْفٌ ..
وارتباكْ
عبثا ينظرُ
في ألوانهِ
فيرى كافاً ونوناً
في اشتباكْ

ياصاحبي السجن

لي
ما تيسَّـر منه
أزراري ..
بعروةِ ما تبقـَّى
من قميصٍ لا يَرى
لي منه
تأويلُ الحديث
أشُـمُّ ريحا /
هيتَ لي
يوماً سيرجعُ
أمْ تُرى ؟

أبكي عليهِ ..
خدشتُ منديلَ السماءِ
غفرْتُ ذنـْبَ الحُبِّ
لمَّـا استغفرا
يا صاحبيْ في السجنِ
سفـرُ خروجنا
راودْتهُ سطرا
فراوغَ دفترا
أعطيهِ
منْ ألفي
إلى يائي
ليدْعكَ شهوةَ العفريت
فى مصْباحهِ
أعطيهِ
منْ « لا يستوي البحرانِ «
ما يكفي
ليشطبَ أبجديةَ ملحهِ

أعطيهِ
واعتصموا
فيفركُ عينهُ
وينامُ
ثم يزيحُ
وجهَ صباحهِ
هو ألفُ يعرفُ
أنَّ عيرَ القوم
تحملُ كيلَ قافيةٍ
بحجْم جراحهِ
لي بعضُهُ
قنـِّينةُ الفوضى
وجَيْبٌ متخَمٌ بالليل
والوجهِ الحسَنْ
جغرافِيا الوجع القديم
إذا تسرَّبَ
فى تواريخ المدنْ

لي مثلهُ
لغة السماء
رغيفُ سبحانَ الذي أسْرى
وسرُّ حليب كنْ
هلْ فسَّر الولَدُ الصغيرُ
اليومَ
رؤيا الأمس ؟
ماذا قالَ عنْ /
عنْ /
عنْ ..
وعنْ
وجعُ الخريطةِ
لمْ يعُـدْ يكفي
أهـزُّ بجذع نخلتها
فتعصاني الرُّطبْ
وصيامها
ماعادَ يعطيها البراءةَ

والقيامةَ /
والصُّعودَ /
لمنْ صُـلبْ
للذئب
سبْعُ سنابلٍ خُضرٍ
إذا جئنا على أثوابنا
بدَم كذبْ
يا صاحبيْ في السجن
إنَّا نشتري
ثوبَ النبوَّة
من محلِّ أبي لهبْ
في كُـمِّهِ
يخفي حكايةَ هدهدٍ
ضبطوهُ يقفزُ
فوقَ سورٍ
في سبأْ
أيامهُ خانتهُ

ينفخُ نار تاريخ قديم ..
تحت قدْرٍ من صدأْ
في السجن
فسَّــر ما رآه
بجُـبِّهِ
خبرًا
سيتلِفُ سنبلات المبتدأْ
لنْ يستقيمَ الخط
حينَ كتبْـتنا
ياقهوة الأسباط
فنجاني صبأْ

شباك جارتنا

شُبَّـاكُ جارَتنا
يطلُّ على حدائق بيتنا
فتحتْـهُ
في خبثٍ قديمْ
سمعتْ حواديتي
لأطفالي
علتْ ستـُّونَ قهقهةً
لها
حتى بكيتْ
رأت الترابَ
على المصاحف

علَّقتْ في جيدها

عقدا

شراهُ أبولهبْ

حمالةُ الحطبِ التي ....

فبدتْ لها سوءاتنا

خصفتْ علينا ما تحبْ

أنا كاملُ الخوف /

التجاعيد /

الشتات /

الانحرافات /

الغضبْ

فشكوْتها

لشيوخِ حاراتي

لحيٍّ على الفلاح /

لقلْ أعوذ /

لما رأيتْ

لم تغلقِ الشباكَ

جارتنا
ولا ....
ورأيتنا ألفا
بلا لامٍ سقيمْ
شباكُ جارتنا
يعكرُ صفوهُ
ولدي الصغيرُ
بكفهِ حجرٌ صغيرْ
وإذا تخافُ
على الزُّجاج
يئنُّ شارعنا
منَ الآتينَ موجا
في الظلامْ
كالطيبين
ألمُّ أشلائي /
وأشيائي
وأصرخ : إننا ...

لوْ أننا ...
وأقيمُ نفسَ سرادقي
نفسُ التعازي
والعباراتُ المعادة
بيننا
لا حولَ إلا /
حسبنا الله /
الدموع
القهوة السوداءُ
تشربُ حزننا
ونعودُ سيرتنا
وشباكُ الرَّهيبة
جارة الوادي
وموسمُ من كلامْ
لا أبيضٌ
في علبة الألوان
للرَّسمِ الذي ألقوهُ

في جُـــبٍّ كبيرْ
شباكها
هو ألفُ يعرفُ
أنَّ أسقفنا تشفُّ
كأنها قمصانُ نومْ
فاستنسختْ جوعا
بحجمِ قميصنا
وتأوَّلَ الحلمُ القديمُ
ولا مفرْ
لي إخوةٌ
في الجُبِّ
ينتظرون دَلْـوَ الواردينَ
ليخرجوا بالأوسمةْ
دخلوه
مقتنعينَ أنَّ دموعهم
تكفي
ليحيا مَنْ أقاموا مأتمهْ

وأنا
أراودُ غربتي
حصَّالتي
حُبْلى بسالومي
وألفِ مُسيلمةْ
والجارة الرَّقطاءُ تسعى
في صباحي /
في مسائي /
في مساماتي تمرْ
شباكُ جارتنا ...
إذَنْ
إني نذرتُ الصومَ
هلْ سيُرمِّمُ التاريخَ صوم ؟

في النحو العربي

أعْربي ما تحتهُ خَطٌّ
ولا
تخطئي المفعولَ فيه
أوْ .. بهِ
أنتِ حتى الآنَ
ياقدِّيستي
تخدشينَ الصبرَ
في يعقوبهِ
يوسفُ المحبوسُ
في أيَّامنا
يسرقُ القمصانَ

من يعقوبهِ
فسِّري سبعا عجافا
فسِّري
مارواه يوسفٌ عنْ جُـبِّهِ
هلْ أتى حينٌ
منَ التاريخ
هلْ يقرأ الصِّديقُ
ما في ثوبهِ ؟
اكتبي « يحيى »
وقصِّي ياءَه
واقرئي يحيى حُيَـيًّا
مثلنا
ارفعي /
ضُمِّـي /
اكسري /
أوْ .. سكِّني
يستوي البَحْران قهرا

عندنا
واخلعي فستانَ ليلى لمْ تعدْ
لهفة الدانتيل تكفي قيسنا
شهوة الخيَّاط
في تفصيلهِ
أبدَعتْ مالا يواري عُرينا
ليت هندا أنجزتْ /
لو راودتْ
في قميصي عروةً /
لو أننا.....
أعربيني
دونَ لمْ /
أو دونَ لنْ
واكتبيني في جواب الأسئلةْ
ليسَ كلُّ الحُبِّ خوفا ..
ربما
يعرفُ السَّجانُ

سرَّ السُّنبلةْ
نقطة الفاءِ التي زحزحتها
لمْ تضفْ للقافِ
إلا مُشكلةْ
نقطةٌ ..
من أوَّل السَّطر
اكتبي آيَة تُتلى
بصدْرالزلزلةْ
وانظري
فى الجُملةِ الأولى معي
فعلنا الماضي
حذفْنا فاعلهْ
لم تعدْ
في الوقتِ
إلا لحظة
أنت حتى الآنَ
لَّما تبدئي

سنبلاتٌ يابساتٌ
حاولي
إنْ أفسِّـرْها
كوجْهي تصدئي
همزةُ الوصلِ استحالتْ علَّة
احذفيها /
واستريحي /
واهدئي
التماثيلُ التي أدمنتها
لمْ تكنْ يوما نبيـًّا
فاصبئي
انتهى الوقتُ /
ارفعي الأقلام /
لا أعربي /
لا اسْتخرجي /
لا تقرئي

سيرة النور

لي فيكَ
مالا ينبغي لسِواكا
لك فيَّ
مالا ينبغي لسِواكا
إنْ لمْ تكن عيني
رأتكَ لمـرَّة
فدمي ككل العاشقين يراكا
أوَ لستَ فاتحة الضياء
محمدا ؟
سبحان مَنْ بضيائه سوَّاكا
في قلب (عبدالله)

أطهر نبضة
صلـَّتْ بـ (آمنة)
فجئتَ ملاكا
رحِمُ الحنونة
كان أول مسجد
سبَّحْتَ ربَّ العالمين هناكا
وأتيتَ نورا
ساجدا ..
متبسما
الآن تكتشفُ الحياةُ هُداكا
نارُ المجوس
هناك تُغـْمض عينها
خجلا ..
فقد ملأ الوجودَ ضُحاكا
وهناك (ساوة)
كم تضيقُ بمائها
غاضتْ

كأنْ تشتاقُ
فيضَ سماكا
وادٍ بأرض الشام
يركضُ فيضُه
قـُلْ يا (سماوة)
ما الذى أجراكا
شكرا لغازلة الحنان
(حليمة)
أسقتـْكَ
أمْ أنَّ الحنان سقاكا ؟
بشرى (بني سعد)
فأنت رضيعهم
والخيرُ يجري
إذْ جرتْ قدماكا
ويضمُّكَ الملكان
ضمَّة عاشق
أغسلتهم بالحُّبِ ؟

أم غسلاكا
عُدْ ماشيا للبيتِ
أمُّك طرَّزتْ ثوب اليتيم
وتشتهي لقياكا
ياراعيا
صهدُ الصحارى صفحة
فيها قرأتَ
وصبرُها ربَّـاكا
يا تاجرا
حتى الغمامُ يحبُّه
أهدى لرأسكَ قــُبلة
ورعاكا
صدْقا تقولُ
ولو فعلتَ فصادقٌ
وأمينُ أهل الأرض
ما أغناكا
ما كان أنْ يختارَ قلب (خديجة)

رجلا يليقُ بخيرها إلاكا
الحُبُّ أن يبقى (حراء) ساهرا
في الليلِ مثلكَ
لم تنم عيناكا
متأملا في الخـَلق
تعبدُ ربَّه
ومضيئة من ذكره شفتاكا
اقرأ ..
ولستَ بقارىءٍ
اقرأ
فقد نزل الأمينُ
إلى الأمين
بذاكا
مـدَّثرٌ
ببياض قلب (خديجة)
قم أنذر الدنيا بما أعطاكا
فدعوتَهم سرًّا

وجهرا
مخلصا
لكنَّ جهل الأكثرين عَصاكا
صَلىَّ البراق عليك
أروع ليلة
ورفيقه المعراج
إذ حملاكا
ماكنتَ تدعوهم لغير نجاتهم
لكنهم عشقوا الحياة هلاكا
إذ أخرجوا صدقا
وصدِّيقا
معا
والغارُ في أحضانه آواكا
السيفُ فى بدرٍ
توضأ نصله
وأضاء مثل الحق
فى يُمناكا

والدِّرعُ في أحُدٍ
يصلي ركعة
ورأى دماءكَ أشرقتْ
فبكاكا
والخندقُ الملتفُّ حولكَ قلبه
يكفي
النبوَّة شرَّهم
وكفاكا
في (أنتم الطلقاء)
صرتَ شريعةً للعفو
عمَّـن ظالما عاداكا
أخلاقكَ القرآنُ
ما من آية
إلا وقد خـُلقتْ على سيماكا
أهداكَ ربك للدُّنى
في رحمة
جلَّ الذي في رحمة أهداكا

خُلِقَ الجمالُ

من الجميل محمد

فأتى الجمالُ مُجَـمَّلا بحلاكا

أنت القريبُ

لكل قلب مؤمن

بكَ تُشرقُ الرُّوحُ التي تهواكا

يا أيها الأميُّ

علـَّمْتَ الدُّنى

والحكمة اكتملتْ ببعضِ سناكا

وإذا يقالُ الحِلم

قيل محمدٌ

والجود أنت

وأنت .. ما أنداكا

في السِّـلم

لو عاهدتَ

تنسجُ بردة

تهبُ السلامة كل من والاكا

وإذا غضبتَ

فإنما هي غضبة

في الحق ليست بالهوى

حاشاكا

وإذا رضيتَ

فقد خُلقتَ من الرِّضا

ولسوف يعطيكَ الذي أرضاكا

كنْ لي شفيعا

أرهقتـْني زلـَّتي

اشفع تُشفَّعْ

يوم أن نلقاكا

نورا ..

إذا عبث الظلام بلحيتي

فالليل بَعدكَ غيَّبَ الأفلاكا

هديا..

إذا سكن الضلالُ بحجرتي

هم أحكموا حولي الضلالَ شِباكا

سترا ..

إذا سرقوا خيوطَ عباءتي

فبكَ اقتديتُ

وقد تبعتُ خُطاكا

حقا ..

إذا بطلتْ رواية إخوتي

في الجبِّ ألقوني

ولا أنساكا

كن لي أمانا

حين تُقطفُ وردتي

وعساك تمسحُ دمعتي

وعساكا

ياسيد الدَّاريْـن

قلبُ موحِّدٍ يبكي بذكر الله

في ذكراكا

صلى عليكَ

فهل قبلتَ صلاته ؟

وعليك سلم واحتمى بحماكا

عِــزي ..

بأني عبد ربي دائما

شرفي ..

ولا شرفٌ لنا لولاكا

يا سيدي ..

آمنتُ أنَّ محمدا حُــبٌّ ..

فقدمتُ الحياة فداكا

تبحث عن ثوبها

وغلقَتِ الأبْوابَ /
شوْقُ قميصها
يَقُدُّ شتاءاتي ..
فأصبحُ مدْفأةْ
وأصْـلبُ تاريخا
نقضتُ وضوءَه
لأبعثَ تاريخا
على وجع امرأةْ
أهمُّ بها /
همَّتْ /
أضأتُ سنابلي
لأغفرَ عصياني القديمَ

بسيئةْ
تراودُ كنْ عن نفسها /
هيْت /
إنها
تُعمِّدُ صفرَ النار
في شهوة المئةْ
بها يستحمُّ النهرُ /
لوْنُ ردائها
« قفا نبك من ذكرى «
صلاةُ موَدعِ
بها سَبْتُ مَنْ يبقى
وجُمْعة مَنْ مضى
بها يشربُ الزيتونُ
بُـنَّ مواجع
بها غربة الليمون /
خُبْزُ جراحها
بها خَاتَمُ المنفى

يضيقُ بإصبع
بها يفتحُ المجهولُ
شبَّاكَ حلمها
تطلُّ على اللا شيء
عبْرَ مدامعِ
فتاةٌ لها
في « قل أعوذ « ضفيرةٌ
تضيءُ المرايا
حينَ تقرأ كحلها
لها نكهةٌ تكفي
لأشربَ قهوتي
لها سُكَّرُ يكفي
لأعشقَ ملحَها
بسقط اللوى
بينَ الحياة
فموتها
بصومٍ خُرافيٍّ

تهدهدُ صُبحَها
فتاةٌ بعيْنيها فتحتُ حقيبتى
فقابلتُ فِي جيْبِ الحقيبةِ جُرْحَها
فتاةُ السمواتِ التي بابتسامةٍ
ويحتاجُ مثلي
مَرَّة أنْ يَضُمَّها
ويحتاجُ مثلي
ريشة مرْيميَّة
لأرسمَ فِي قلبِ السماءِ نجومَها
ويحتاجُ مثلي
ألفَ فتوى /
لعلَّني
أضيءُ هلالَ الفطر /
أجرحُ صومَها
ويحتاجُ مثلي
أنْ يموتَ
لكيْ يرى بتولا

وجذع النخلِ هزَّ كلامَها
تساقط درويشا /
وتمْـرَ قصائدٍ /
وحفنة أقمار /
وموسمَ أفئدة
لنا ياسمينُ الله /
جُغرافيا الرَّصاص /
كبريتُ تاريخٍ
يُقدِّسُ موقدهْ
لنا ألفُ الأطفال /
ياءُ شيوخنا /
ومسبحة الصَّـبار
مافارقتْ يدهْ
لنا معطفٌ
أزراره من بنفسج
وللآنَ
ليلى في المدينةِ مُجْهدة

نوح الجريد

«أرأيت
الذي يكذب بالدين «
الذى
يرسمُ الخريطة خَرْسا
والذى خان
في سفينةِ نوحٍ ..
ويدعُّ الشراعَ
في اليوم خَمسا
فتشتْ عن جوديِّـها
ذاتَ جُرحٍ ..
لم يجدْها /

ولم تجدْ أيَّ مرسى
لم يعد مؤمنا بفستان ليلى ..
وهيَ الآنَ
لا تراودُ قيسا
المصابيحُ
مرهقٌ ضوءها
في شارع التاريخ
الذي ما مَشاني
هل سآوي إلى انتظاركِ
أمْ لاعاصمَ اليوم ؟
فسِّري ما يراني
بيننا غربة /
أقد قميصي
راوديني /
ولو بسبع سِمانِ
يحفظ الليلُ
سورةَ النور

لكنْ صورةَ النور
خربشتْها يدانِ
والتي
أحصنتْ قميصي ..
فلا هيتَ ..
ولا غلقتْ نوافذ ذاتي
ذكرتنى بما نسيتُ ..
لعَلِّي
ذاتَ سبع خُضْر
أرى سيئاتي
جلَّ مَنْ لا ينسى ..
وإني لبعض الوقتِ
أنسى مَلامحي /
ذكرياتي /
أوَّلي آخرٌ ..
وأشبهُ خوفي ..
والفناجينُ فسَّرتْ سُنبلاتي

أرأيتَ الذي يحضُّ السكاكين
على ذبح « لا «
فكيفَ نقولُ
إنهُ في السَّماءِ /
في الأرض /
في مالا رأتْ عينٌ /
وليسَ يزولُ
قال لى :
سرْ على الرصيفِ ..
وإياكَ /
وإياكَ عن هدايَ تَميلُ
لاتذر ودًّا /
ولا سُواعا /
يغوثا /
ويعوقا /
نسرا
فكلٌّ رسولُ

إنني
بعضي كلُّ جُرحكِ ..
والمهديُّ
لن يعطيني وعودا
ونارا
مغرمٌ /
هيتَ
مرغمٌ /
ليتَ
وليلى التي رأتنى نهارا
غيَّرتْ لون شَعرها
في يديهِ ..
من ثلاثين غربة
تتوارى
والذي يحكمُ السفينة قهرا ..
« قال إنى دعوت قومى جهارا «
لمْ يزدهم دعاؤنا /

همت الفُلكُ
احتواها الذى استباحَ المدينةْ
نقطةٌ /
نقطةٌ /
ومن أوَّل السَّطر ..
فنوحٌ يقصُّ شَعْرَ السَّفينةْ
زمليني
إني غريقٌ /
غريقٌ ..
في ثلاثين سُنبلاتي حزينةْ
أرأيتَ الذي /
فويلٌ لليلى
في سرير المهديِّ
باتتْ سجينةْ

العشق

لا تفزعي ..
فالخاتمُ العربيُّ
ضاق بإصبعي
فقطعتُه ..
أصبحتُ متهما
بخلق مواجعي
والتين والزيتون
والبلد الحزين ..
حبيبتي
سأموتُ بعد قصيدةٍ ..

فتعلمي موْتي معي
موْتي
كموتكِ ..
كاغتيالِ العشق
في هذا الزمنْ
أبكي
على جسدِ الخريطةِ
في مناديل الوطنْ
إني استقلتُ من العروبةِ
- سامحيني -
مرغما
« قتل الحسين بكلمةٍ ..
وبدونها قتلَ الحسنْ »
الموت
مبهورٌ بموتي

والدموع ملائكةْ
يا أخت هارون
الصلاة على يديكِ مباركةْ
يمشي يهوذا خائني
مرحا ..
دعيه يرى دمي
أنا ما قتلت
وما صُلبت
وما خسرت المعركةْ
لكِ فِي دمي
كلُّ الذي يكفي
لميلادٍ جميلْ
فاستنسخي أحزانَ مريمَ
وابدئي صوم البتولْ
لا وقتَ

كيْ تترددي ..
سيجيئكِ الآن المخاضْ
هزي بجذع النخلةِ التاريخِ
تنبت خيرَ جيلْ
إني أرى ما لا يليق
ولا يجوز
ولا يجبْ
سادات قومي
يجلسون الآن
عند أبي لهبْ
في صحة الوطن الذبيح
يباركون كؤوسهم
مَن في ربوع الأرض
لم يشرب إذن
نخبَ العربْ؟

بدموع فاطمةٍ
ملأتِ العين
فاحترفي البكاءْ
بدموعنا
شجر الحقيقة
سوف يزهرُ أنبياءْ
« ع » عرفتكِ
« رب » أحلامي
وفاتحة الكتابْ
فاستنسخي مليون حمزةَ
ربما ترضى السماءْ
عيناكِ تعرفُ وحدها
سرَّ الصلاة
على النبيْ
هيَ غلقت أبوابها

وأتتْ مهيأة إليْ
وأنا أقول
أمام كل الناس
إني ألف هيتْ
قبَّلتها ..
صارت حديثا
قد رواه الترمذيْ
عيناكِ في بغداد
في مأساة
هارون الرشيدْ
هيَ ناقة الله التي
ظهرت لتعقرَ
في ثمودْ
لكنهم خانوا عيونكِ
في الفصول الأربعةْ

إني أرى الحجاج
يعرضها بأسواق العبيدْ
عيناكِ تعرفُ وحدها
أحزان دجلة
والفراتْ
سُئلت
عن الصبر الجميل ..
عن الجمال ..
عن الحياةْ
سألت عن الحب العراق ..
وكيف فارق ..
كيف غابْ ؟
حملتْ إليه
قميص يوسف ..
إنما يعقوبُ ماتْ

صدقتُ في عينيك موسى
حينما ألقى عصاهْ
وعشقتُ أحمدَ
في عيونكِ
قال حيٍّ على الصلاةْ
وسمعتُ عيسى بينها
طوبى لصناع السلامْ
لكنَّ ربّي في عيونكِ
لا يراني ..
لا أراهْ
مازلت مهموما بعينكِ
مثل كل العاشقينْ
إني أراها قبلة
وفريضة
في كل دينْ

لكنني فتشتُ عنها ..
أرهقتني غربتي
ووجدت
في عينيكِ يا امرأتي
مخيمَ لاجئينْ
السبتُ
في عينيكِ مهمومٌ
بميلاد الأحدْ
والدمع
في عينيكِ يصرخُ
« قل هو الله أحد »
صدقتها ..
ما صدقتني مرة ..
صرختْ :
أنا طهرتُ بيتي للصلاةِ ..

وما أتى أبدا أحدْ
قومي
إذا نسيَ المؤذن
أذني في الناس
حيْ
لا تسكتي
مهما يعشش
في مساجدنا
حيْ
قولي لكل الناس
حي على الجهاد
على الجهادْ
لا تعبئي
بجنود هولاكو
وبابن العلقميْ

عيناكِ
تشربُ قهوتي
حزنا
بسجن أبي العلاءْ
وتسيرُ
نحو لقائنا
شوقا
فأرجعُ للوراءْ
تشتاقني ..
أشتاقها ..
تحتاجني ..
أحتاجها
لكنَّ قيدي محكمٌ
وجميع عمري كربلاءْ
عيناكِ تكتبني

كأروع ما يكون
من القصائدْ
وأنا
وقفت أمامها
وطنا تحاصره الشدائدْ
فإذا نذرتُ الصوم
لا تتعجبي مني
إذنْ
إني مسيحكِ عائدٌ ..
مهما يطولُ البعد
عائدْ
عيناكِ تقطرُ روعة
في شعر نازك
والبياتي
أهدتْ إلى السياب قافية

وحفنة مفرداتِ
عيناكِ
لا تحتاج تفسيرا
لآيات الكتابْ
هيَ علمت
شعري الوضوءَ
فصرتُ أبدع
في صلاتي
لا تغضبي
إن غبت عنك
وإن أتيتك أرتجفْ
إن الرجولة
في بلادي
أجَّلوها للصدفْ
لا تصرخي ..

هذا زمان
ليس فيه المعتصمْ
قد أصبح التاريخ
يا امرأتي
مزارا للتحفْ
عيناكِ ..
أعرف ..
لم تزلْ
ترنو ليونسَ نينوى
وتضمُّ ابراهيمَ
وسط النار ..
تصرخ ما غوى
والناس صاروا
في بلادي
كلهم أصحابُ كهفْ

ناموا
فلمْ يستيقظوا ..
والكهف يرفض ما حوى
رغم انكسار الفارس العربيِّ
أو موت الفرَسْ
إني أرى نارا
لعلِّي آخذ منها قبسْ
لكنَّ حَجاج العروبة
ليس يعلم مابنا
أتلو له
والتين والزيتون ..
يتلو لي
عبَسْ
عيناكِ تكتشفُ الحقيقة
في عيون الرافديْنْ

هي أين تنظرُ ؟
للعراق ؟
عراقنا نلقاه أينْ
قالت
أمامك فرصة ..
فاختر لشِعركَ دمعةً
هي لم تدعْ لي فرصةً ..
فاخترتُ قافية الحسينْ
عيناكِ
تعرفُ وحدها
أسرار زرقاء اليمامةْ
نظرتْ إلى حزن الخريطة
أدركتْ ألا سلامةْ
نظرتْ إلى جمع المذكر ..
لم تجدهُ سالما

الآن أقرأ حزنها ..
فكليبُ نامَ
إلى القيامةْ
اليوم خمرٌ
إنما عيناك أمرٌ
يا صبيةْ
لا يستوي الحزنان
فابتكري لحزنك بندقيةْ
وتجاهلي
دعوى أبي جهلٍ ..
دعيه لجهلهِ
عيناكِ كنتُ رأيتها
سر الشهادة
في سميةْ
عيناكِ

عند أبي حنيفةَ
لا يصحُّ لها الطلاقْ
فهي التي
في ليلةِ الإسراء
جهزت البراقْ
فاجأتها
في القدس
تبكي دمعة لا تنتهي
هدهدتها ..
فتذكرتْ جرحا
يقالُ له العراقْ
عيناكِ
مُلقاةٌ ببحر
لا يسير لآسيةْ
أرجوكِ قولي ..

هل أتاك إذن
حديث الغاشيةْ ؟
هم حرَّموا كل المراضع
فافطمي القلب البريءْ
لا تسأليهم ضمَّة ..
إن القلوبَ زبانيةْ
عيناكِ
أول من يدافع عن نبيِّ
في أحدْ
واليوم حين رأيتها
في جيدها
حبلٌ مسدْ
يبقى أبوجهلٍ ..
أميةُ ..
بيننا

فتعلمي الصبر الجميلَ

ورددي

أحدٌ أحدْ

عيناك

تبكي وحدها

بين الدخول

فحوملِ

إني الأخير زمانه

ولديك وحدك أوَّلي

أبكي مفرا

ليس يأتي مقبلا ..

وكأنه جلمود صخر ..

حطه طوفان نوح

من علِ

عيناكِ تبحثُ

عن جميلٍ مات ..
تبحث فيَّ دمي
وأنا أفتش
في عيونكِ
عن نهاية مأتمي
وأنا أشمُّ على قميصكِ
ريح يوسف ..
هل أنا متوهمٌ ..
أم غادر الشعراء من متردَّمِ
عيناكِ
« قصر الخلد «
أعرف
أنها « قصر الذهبْ «
لكنَّ منصور العروبة
لا يعودُ ..

فقد ذهبْ
بين الرصافة تائهٌ ..
والجسر ليس يعيدني
لعيون ليلى مرةُ ..
تبت يدا وردٍ وتب
عيناكِ
في الإخلاص
تعرف ما يليق بعابديْن
ضلا ..
فقالا
قل أعوذ
لمرةٍ ..
أو مرتينْ
من شر وسواس
يوسوسُ في صدور الناس ..

منْ هبل الذي فوق الخريطة
يستحلُّ المشرقينْ
عيناكِ في بغداد
لما زلزلت زلزالها
شر البرية
أعدموا المنصورَ
مَن يبقى لها ؟
يا ليلة القدر التي اختزنت حياتي
كلها
قولي حواديت البطولة ..
حدثي أخبارها
عيناكِ تسأل
هل أتاك
حديث بغداد التتارْ ؟
لا تحزني ..

والليل إذ يغشى
سيأتيك النهارْ
فالشمس تعرف
أن تصلي الصبحَ
في هذا البلدْ
ولسوفَ يعطيكِ الذي سوَّاك
كحْـلَ الانتصارْ
اقرأ ..
قرأت كتابَ بغداد
الذي سرقوه منكِ
والتين
والزيتون
أمسحُ دمعة التاريخ عنكِ
عودي ..
ألم نشرح دروس النصر

والثأر النبيلْ !
عودي ..
حنانك
لو بقيتُ أنا
على كتفيكِ أبكي
بيني
وبين عيونكِ العربية
انتحرتْ بلادْ
والكحلُ أصبح
في عيونك
يشمئزُّ من السوادْ
فنجان قهوتنا كئيب ..
والحكايةُ مُرةٌ
فاستحضري نومي
ونومك ...

واسكتي
يا شهرزاذ
يكفي
إذا قابلتُ عينيكِ استحالتْ أسئلةْ
مِن أين ..
كيف ..
متى ..
لماذا..
هل ..
وتبقى المشكلةْ
جفت صحيفتنا ..
إذن
فلترفعي أقلامنا
سأظل أغبى عاشق ..
وتظل أصعب مسألةْ

لا تحسبيني رائعا جدا..
فلستُ كما يليقْ
فأنا ابن كل سقوطكِ العصريِّ ..
من همٍّ لضيقْ
فمتى سنبدأ
يا حبيبة
سِفر تكوين جديدْ ؟
ومتى نصلي في قريظة ..
من سيختصرُ الطريقْ !؟
للآن لم تستيقظي
والديك أذن منذ عامْ
حتى أبوبكرٍ
يؤذن في الخيول
لكيْ تنامْ
إني أحبكِ ..

هل ترى عيناكِ
حزني كله !
أم أنها
ليست ترى
وطنا مصابا بالزكام ؟
عيناكِ تبكي
مَن سيمسحُ
دمعةَ النهرين
.. مَنْ ؟
والغدر مني /
منك /
منهم /
غدرنا
في ألف مِنْ
الغدر صار قراءة

وكتابة ..
عربية
الغدر فعْلن
فاعلاتن /
فاعلن /
مستفعلنْ
في الغار
يرفضني الحَمام
وصاحبي
والعنكبوتْ
عيناكِ لا تحتاجني ..
هي تشتهي أوراق توتْ
إني اعترفت
أمام عينك بالذنوب
جميعها

يا مقلة الخنساء فيضي ..
كلنا صخرٌ يموتْ
العودُ يبكي
في أصابعكِ ..
امنحيه « نُصَيْر شمَّةْ «
ودعيه يعزف
دمع زريابٍ
له نسب وذمةْ
ودموع « كاظم « في « نفيت «
خريطة عربيةٌ
ويلخص الحزن النبيل بصوته
تاريخ أمَّةْ
جسدُ ابن حنبل
لم يزلْ يبكي دماً
فوق الرصيفْ

هم حاصروا القرآن
في وطني
وفي قلب شريفْ
هلْ أبصرتْ عيناكِ
قرآنا بكى
في مقصلةْ ؟
يا أمة جاعتْ ..
وليس يراكِ
من سرق الرغيفْ
سيجيءُ نصرالله
والفتحُ المبين
غدا إليكِ
ويل لمن خطفوا
رغيف الفرْح
قهرا من يديكِ

سيظل كوثرك الفرات أحبه ..
ويحبني
وأظل مشدودا
لآخر قطرة في مقلتيكِ
والعصر ..
ماخانت عيونك مرةً
أو خنتها
لكنني المخمورُ في ضعفي
فما عانقتها
لم أرتكب
حتى الدعاء ..
فلستُ عبدالمطلبْ
سبعون فيلا
يزحفون لكعبتي ..
فهدمتها

عبسَ النبيُّ بكربلاء

تذكَّري ..

فحسينُ ماتْ

والنازعات

الناشطات

السابحات

السابقاتْ

السائلات دموع عينكِ عمَّ ..

من قتل الحسينْ

والمرسلات

العاصفات

الناشرات

الفارقاتْ

عيناك تنظر وحدها

يوما عبوسا قمطريرا

هي لا ترى في الشمس نارا ..
لا ترى في الشمس نورا
يا أيها المدثر ..
انتصف النهار
فهل تقوم ؟
أم أن عيسى
لن تجيء له القيامة ؟
لن يثورا
يا أيها المزمل
اصبر
حين ترتجف الجبالْ
قل أوحيَ التاريخ لي
وقرأت تاريخ الرجالْ
لكنَّ قومي
يغرقون اليوم

في طوفان نوحْ
يا أيها الجوديُّ أقبلْ ..
ربما أضع الرحالْ
لي أن ألومكِ ..
أن أعاتب فيكِ
صمتَ الطيِّبينْ
لي أن أظل مغامرا
ومقامرا
في كلِّ حينْ
لي أن أكذِّب فيكِ
إبليس الذي سرق الضفائر
لو قال لي :
« إني أخاف الله رب العالمين »
لمَ لا تكون
عيونكِ التاريخ

أعنف قنبلةْ
أوَ لمْ تكوني
في ضلال سفينتي
كالبوصلةْ !
قُتل الأمين ..
فحاكمي المأمون
في أيامنا
لا تتركيهم يذبحون القمح
بين السنبلةْ
مَن لمْ يجد
فصيامُ شهرين ..
ارفضي صومَ الإبلْ
لكِ في دماء الشر
مائدة
ونهر من عسلْ

لكِ أن تثوري ..
أن تفوري
ألف بركان بنا
لا تهدئي
إلا إذا بقيَ الحسين
وما رحلْ
مُتأرجحا في حبل مشنقتي ..
إذنْ سكتَ الكليمْ
أنا صاحبُ الحوت
انتهيتُ مغاضبا ..
وأنا كظيمْ
فمتى ستلقيني البحور
لشاطئٍ ألقاكِ فيهْ !
ومتى أضمُّ عروستي ؟
« والله ذو الفضل العظيمْ «

الآن أغلقتُ الصحيفة ..
فارفعي قلمَ البكاءْ
ودعي القصيدة
كيْ تقبل رأس سيدة النساءْ
سيظلُ عبدالله - ابن الشوربجي - مسافرا
للقاءِ بغداد العرسةِ دائما
فإلى اللقاءْ

دمي

دَمي ..
لمْ يكنْ لهُ كفوا دمٌ
دمي ..
كالصلاة
على المصطفى
دمي ..
حُمرةٌ
في خدود نخيل العراق
دمي ..
هاجرٌ في الصَّفا

دمي ..
عربيُّ الملامح
من صحفٍ في بلادي
غدا مُصحفا

دمي ..
علَّمَ الخِضرَ
مَنْ هدمَ البيتَ
مَنْ قتل الطفلَ
مَنْ أتلفا

دمي ..
مِن صليبٍ قديم ..
جديدٍ
ودعوةُ عيسى
لأن ننزفا

دمي
يستفزُّ المماليكَ
حَجَّاجهم ألف يأتي

ولن يقطفا

دمي ..
قد أحبَّ زليخة عمرا

دمي
هل رأيتم دما يوسفا ؟

دمي ..
قالَ عنهُ

رواة الحديث
بأنَّ له

سندا أشرفا

دمي ..
لمْ يزلْ طيِّبا

من بلادي
ونهرا من الحزن

لن ينشفا

وجعي

وجعي
وروعتها
وثَمَّ أصابع
يتناولون النار
في جسدين
تسريحة الشعر
البلوزة
والذي
وضع انتظار العمر
فوق يدين
من علم الكبريت

سرَّ وضوئنا ؟
من عمَّد القديس
في شفتين ؟
وجعي
يراها النور
حين يضمها
وتراه قرآنا
ودفء صلاة
هى
تجمعُ البللور
فوق جبينه
هو
يجمع القبلات
قمح حياة
تتكحلُ الدنيا
وتفرد شعرها
وببسمة خجلى

يرون الله

وجعي

له رؤيا

وتحت قميصها

تأويل رؤياه

ودعوة مذنبِ

إني أراود قهوتى

عن نفسها

لم تقرئي الفنجان

حتى تذهبى

ملأى بأشواقي

جيوب ملابسي

ملأى بترحالى

جيوب حقائبي

وجعي

صلاة النار

سبع سنابل

تعويذة

ودعاء صديق ..

نبيْ

و لهُ

ضفائرها تغني

ضمَّني

و لها

يطل بصوته

فدان ضيْ

عفريتة ..

تلك الصغيرة

وحدها اكتشفتْ مسيحا

من خلال عصيْ

وجعي

يرتبني

كما لا ينبغي

خمسون آخرة

تراود ذاتي
تبت سيوف
ترتدي جلبابنا
كى تسرق النورين
من مشكاتى
تبقى قريظة
فى مسام خريطتي
والعصر
لا يأتى
إلى صلواتى

العرّاف

موتا جميلا
تموت النون
والقلمُ
أوراقه التوت
لم تسترْ
فهل فهموا ؟
إني أرى
لاأرى سيفا
ولا كتُبا
لا تصرخي اليوم
لن يأتيك معتصمُ

الآن
يا طفلة قصُّوا ضفائرها
الآن أسقط
يا سمراء
لو علموا
لاالليلُ
والخيلُ
والبيداء
تعرفنى
لاالسيفُ
والرمح
والقرطاسُ
والقلمُ
أصيحُ
لا تنكريني
فى مساجدنا بلالُ يبكي
أرى القرآن ينتحبُ

فى الليل
أقرأ كفَّ الحظ
يصلبنى
فى الصبح
يسقط من فنجاننا العربُ

العاشقان

عَرَقُ السَّماءِ
بوجهِ سيِّدتي ..
تفتـَّح آلَهَةْ
وأنا
بكلِّ دموع
مَنْ عشقوا ..
وروحي والهةْ
سأعانقُ الشـِّعْرَ الجميلَ
بوجْهها ..
لأشابهْ
هيَ

حينَ تأتيني
بفاتِحَةٍ ..
فلن أتلو التشهُّـدْ
أنا كنتُ قبْلا
واحدا ..
وبها
أصيرُ الآنَ أوحدْ
تتوضأ الكلماتُ
في لغتي
و حين تجيءُ
تسجدْ
تمشي
كما نزَلَ الكتابُ ..
مشيتُ أتلو
« قلْ أعوذُ »
أنثى
من الوهج الجَميلِ

كأنَّ خطوتها نبيذُ
وإذا
يجوعُ الصَّـهدُ فيَّ ..
بجذع نخلتها ألوذُ
تختارُ
من أثوابها
الصَّـبْرَ
المطرَّزَ بالحريقْ
أختارُ عرْوتها
التي كشفتْ
عن امرأةٍ تليقْ
نختارُ أشهانا ..
نعيدُ إلى مرايانا البريقْ
أنثى
تحرِّكُ سُكـرَّ الشَّفتينِ ..
في عشقٍ تحرَّكْ
ضحكت /

ضحكتُ /

ضممتها /

فرأيتُ

حتى الحزن يضحكْ

مَنْ لمْ يقلْ

أنَّى رآها

جلَّ وجهُ الله ..

أشركْ

في كحْـلها

غسَـل المسَاءُ ثيابه ..

فتجمَّلا

في وجهها

عشِقَ النهارُ صلاته ..

فتبتَّـلا

وكأنها

إذ قالَ كنْ ..

كانتْ جَمالا مُرْسلا

جاءتْ
فجئتُ ..
نعلـِّمُ الدنيا الكلامَ
بلا كلامْ
جاءتْ إليَّ
بشِـقِّ تمرتها ..
فأنهيتُ الصِّيامْ
جاءتْ ..
فجئتُ ..
فصارت امرأةٌ
هيَ البلدُ الحرامْ
سبحانَ
مَنْ خلقَ الغرامَ ..
فُروضه
ونوافلهْ
وأضاءنا بشهادتينِ
وقد أفاضَ سنابلهْ

وكأننا جئنا
ليعْـفو
عن إساف ونائلةْ
جئنا
كما يأتي الأذانُ
بكلِّ شوقٍ
للصلاةْ
أنفاسنا
ضبطتْ لهمْ
إيقاعَ خطـْوات الحياةْ
الآنَ
عِـشْقٌ رائعٌ ..
الآنَ
نعرفُ مانراهْ
هيَ في أنا
اتخذتْ طريقا عبقريا
كيْ تصلْ

أنا في هيَ
الوجعُ
الخرافيُّ /
اللذيذُ/
المتصلْ
لمْ تنقص امرأةٌ تُحبُّ
سوى
ليكتملَ الرَّجُلْ
جئنا
لتحكينا الحياةُ..
لكلِّ ذي قلبٍ سليمْ
ولدٌ يحبُّ
كما أحبَّ
على الصِّراط المستقيمْ
وحبيبةٌ لو شبَّهوها
رتَّلوا الذِّكرَ الحكيمْ
لا أشتهي

إلا من الشـَّعرِ الجميلِ
إلى القدمْ
أنا مغرمٌ
بقراءة التاريخ
في جَسَد الهرَمْ
ومُجَهَّـزٌ بشقاوةٍ
تكفي ليكتبها القلمْ
أنا ألفُ أطمعُ
حيثُ شئتُ ..
وأكتفي باللا تشاءْ
بي ألفُ صحراءٍ تريدُ ..
ولا تريدُ الارتواءْ
عشقا نموتُ ..
نموتُ عشاقا
إلى حدِّ البقاءْ
نفسُ الإجابة
صمتُ سيِّدتي

على نفس السُّؤالْ
وأنا الذي
يأتي لأصْعَبها
بأسهلِ ما يُـقالْ
لا أكتفي بالطيِّبات ..
وأشتهي الذنبَ الحلالْ
أنثى
إذا ابتسمتْ سمَتْ ..
تحلو ببسمتها الحياةْ
بسطورِ أحْمرها
ألذُّ قصيدةٍ ..
وفمي الرُّواةْ
لمَ كلما فسَّرتُ حرفا
يصرخُ النهدان
آآآهْ
أنثى
إذا ابتسمتْ

يُصلى النورُ
في الشفةِ الكريزْ
أنثى
بها نصفُ البتولِ ..
ونصفها امرأةُ العزيزْ
أنثى
بها ما صحَّ من لغةِ الغرام
وما يجوزْ
في ضوءِ عينكِ
أستريحُ ..
ولا أريحُ أصابعي
ماغبتُ
إلا كيْ أعودَ ..
وغبتِ
حتى تَرْجعي
لأكونَ أوَّلكِ الأخيرَ
ودائما ..

إبقيْ معي
قدِّي القميصَ
كما نشاءُ ..
إذنْ
فقدِّي من قبُلْ
العشقُ حين أتى
فتحنا ..
ما سـألْنا ..
ما سألْ
يختارنا ..
فنرى به
شكلَ الحياةِ المُحتملْ
مِنْ أين جئنا ؟
ألفُ أعرفُ ..
من تفاعيلِ الخليلْ
آنسْتُ حبَّكِ ..
إنني آنستُ حبَّكِ

كيْ أقولْ
لغتي سماءٌ
فاعرجي فيها
لقافيةِ الوصولْ
وقتُ انتظاري
يُشبهُ امرأتي ..
ومائدتي مُعـَدَّةْ
وعطورُ صبري
جئتُ أنثرها
على شوقِ المخدَّةْ
هذا لقاءٌ شكلُ عشقينا ..
إذنْ سنعيشُ بعدهْ
في غُرْفتي
ما لذَّ
من وهجِ الغرام
وما يَطيبْ
وستائري

نبتتْ لهنَّ
صباحَ تأتيني قُـلوبْ
فإذا أتتْ
وضممتها ..
غُـفِرَتْ بدنيانا الذنوبْ
جاءتْ
لأصبحَ في سَماءِ الشِّعْر
نجمته الوحيدةْ
جاءتْ
لأعرفَ كيف أقرؤها
من اللغةِ الجديدةْ
جاءتْ لأومنَ
أنَّ بامرأةٍ
تنزَّلت القصيدةْ
مَلِكٌ أنا ..
وجميعُ مَنْ عشقوا
رعايا المملكةْ

حاربتُ
أصنامَ القبيلةِ
ما خسرتُ المعركةْ
فقصائدي
صُحُفٌ
تراها
كلُّ روحٍ
مُدْركةْ
منذُ التقينا
والقصيدة
مثلَ قبلتها
فراتْ
تأتي على شفتي
فألبسها
أرقَّ المفرداتْ
تمشي
على الصفحاتِ

موسيقى
كما تمشي البناتْ
أنا ذلكَ الولدُ المشاكسُ
ما أراحَ ..
وما هدأ
هيَ ذلكَ الخبرُ المضيءُ ..
وقدْ أحبَّ المبتدأ
جئنا ..
وقدْ خشعَ الزمانُ ..
كأنَّ قرآنا بدأ
جئنا
كما جاءَ التُّقى ..
جئنا
دعاء الطيِّبينْ
نحنُ التفاصيلُ الصَّغيرة
في سِماتِ العاشقينْ
نحنُ اكتشفنا

في الهوى ..
أنَّ الهوى
لو صحَّ
دينْ
ذوَّبتُ سكـَّرَها بفنجاني ..
فزادً بيَ العَطشْ
في ثوبها الفضفاض
أشبُـكُ
نبضَ قلبٍ
لم يعشْ
وأحبُّ
لو لمستْ يدايَ عبيرَها
أنْ ترتعشْ
سأظلُّ أبحثُ
في طفولتها
عن العذبِ المُذابْ
وأظلُّ أسعى

سبعةً أخرى ..
ويرهقني السَّرابْ
بينَ الصَّفا
والمروة
احترفَتْ زمازمها الغيابْ
جئنا
لنجعلَ كلَّ سينٍ
في كتابِ الحُبِّ
جيمْ
جئنا
نُـرَبي
قسْوةَ الأيام
بالحبِّ الرَّحيمْ
جئنا نُطرِّزُ عُمرنا
بالحمدِ
لله العظيمْ
جئنا

لتقتربَ الـ هناك ..
فأوَّل الدنيا هنا
إنا خُـلقنا
من صلاةٍ
لا تليقُ بغيرنا
فإذا ضممتُ حبيبتي ..
صار الزمانُ مؤذنا
جاءتْ
كأطيبِ نسمةٍ
تأتي بليل القاهرةْ
وأجيئها مثل الإجابة
في سؤال الطاهرةْ
قلبان
همزتنا الحياةُ ..
وياؤنا في الآخرةْ
لكِ أنْ أجيءَ
كما يجيءُ الوحيُ

في قلبِ النبيْ
لك أنت
ما لاَ ينبغَي لسواكِ
فاكتملي عليْ
لك أنت
وحدَك
كلُّ عبدَالله
كلُّ الشوربجيْ

آخر ما قالته اللغة العربية

ضادٌ ..
يضيءُ الحُسْنُ
في فستاني
فاقرأ كتابي
بالهدى القرآني
أنا بنتُ يعرب ..
أمُّ كلِّ جميلةٍ
الله زيَّنها
بسبع مثاني
أَلِفي
وآدمُ توءمان

تربَّيا
في جنةِ المأوى
بكلِّ أمانِ
أخبرتهم
بلسان آدمَ
مرةً
أسماءَ مَن جهلوا
بكلِّ بيان
ربَّيتُ إسماعيل ..
كنتُ كأمِّهِ
أرعى البراءة فيه ..
ثمَّ رعاني
وأنا الصراطُ المستقيمُ ..
فمن نجا
مَنْ رتَّلَ الفصحى
بخير لسان
يا ساكني عدْنٍ

تحية ربكم
فيها سلامٌ ..
والخلودُ مكاني
عربية ..
وحيُ النبيِّ محمدٍ
إذ نوديَ اقرأ
يا رسولُ ..
تلاني
كالبحر ..
والغواصُ يعرفُ وحده
ما قالت الصدفاتُ
للشطآن
في خير أبَناءٍ
حفظتُ بكارتي
فبقيتُ عذراءًا ..
على الأزمان
لك يا امرؤ القَيس السلامة ..

كلما
ذكروكَ ..
قلتُ ابني أنا ..
وكفاني
شكرا
أبا تمام ..
حين كسوْته
ثوبَ البديع مُطرَّزا ..
وكساني
شكرا
نبيَّ الشعر ..
شكرا أحمدًا
حتى ولو أعمى
يراه ..
يراني
شكرا
لـ (سيبويه)

حبرُ قواعدي
فالنحوُ سرُّ الروح
في البنيانِ
شكرا
لشوقي ..
عاش ينسجُ بُردةً
بجزيل لفظٍ
في عظيم معاني
شكرا
لمحفوظ الروايةِ ..
عنده
عرفتْ بلاد الغربِ
ما عنواني
صعدوا سماواتي
فأشرقَ نورُهم
مني ..
ليكشفَ ظلمةَ الأكوانِ

و اليوم ..
صرتُ غريبةً
في قريتي
و جرتْ دماءُ الروم
في شرياني
أهلي قد ارتدُّوا
إلى لهجاتهم
و بقيتُ أبكي
في المقام الثاني
مارستُ أندلسَ الغيابِ
ولم تزلْ
ولَّادة في القصر ..
ألفُ تعاني
أيضيقُ بيتي ؟
هل تضيعُ هويتي ؟
أشكو سنين السجن
للسجَّانِ

عندي من الأثواب
ما أحلو بهِ
فالله في قرآنهِ ربَّاني
قدسيةٌ ..
وتظل لي قدسيتي
من آية
في سورة الرحمنِ
كان النبيُّ يحبني ..
و أحبه
و أضيءُ
بين حديثهِ النوراني
لم يخطيء الأمِّيُّ فيَّ ..
و صانني
فغدا المُعَلمُ
في بني الإنسان
أثرتُ في كلِّ اللغات ..
فلن ترى

لغة بلا روْحي ..
بلا ريْحاني
حوريةٌ ..
حُرِّيةٌ ..
و حَريَّةٌ
بالخلد ..
بالأمجاد ..
بالسلطانِ
لكنَّ قوميَ
لا أقولُ تعمَّدوا
ضلوا ..
وظلوا كفتيْ ميزاني
عاتبتُ أبنائي
فليس بغيرهم
سيقامُ
في هذا الوجودِ
أذاني

أنا لا أموتُ ..

أنا الحياة بأسرها

سبحان مَن بكتابهِ أحياني

الـواو فـن شـعب انتشـر في صعيد مصرفي فـترة ما .. وهـو فن قولي شـفاهي .. أي غـير مـدون، ولكـن تحفظـه صـدور رواتـه ومحبيـه

وهـو نمـط تعبـيري قولـي يعتمـد اللغـة الشـعبية كأداة للتشـكيل الفـني مـع أداة أخـرى هـي الإيقـاع الموسـيقي المحـدد

وكمـا أن المـوال البغـدادي (الرباعـي) يعتمـد نظـام الأغصـان الأربعة – ذات قافيـة واحـدة – فكذلـك فـن «الـواو» فهـو يعتمـد مطلقـا – نظـام الشـطرات الأربـع

التي تكون بيتين شعريين ولها نسق موسيقي خاص

وبشـرط أن تتحـد الشـطرتان الأولى والثالثـة في نفـس القافيـة والشـطرتان الثانيـة والرابعـة في نفـس القافيـة المغايـرة لسـابقتها،

كما يعتمد هذا الفن على التجنيس

(الجناس بمعناه اللغوي تاما كان أو ناقصا)

المغرق – أحيانا – في التعمية

ومنه قول الشاعر أحمد بن عروس

لابد من يوم معلوم

تترد فيه المظالم

أبيض على كل مظلوم

أسود على كل ظالم

هنـاك نوعـان مـن المربعـات همـا المربـع «المفتـوح» الـذي يسـهل فهمـه واسـتيعابه .. أمـا المربـع المغلـق الـذي يسـتعصي علـى الفهـم إلا علـى أهـل منطقـة بعينهـا

فن الواو فن قنائي (نسبة إلى محافظة قنا)

وسمي بهذا الاسم لأن الراوي كان يبدأ الرواية

بقوله «وقال الشاعر»

وتكثر واوات العطف هذه فأصبحت لازمة لابد أن تقال،

وصارت سمة مميزة لهذا القول

ولذلك سميت به

و قد فصحت هذا الفن الرائع فكتبت

مربعات بالفصحي

واو

(١)

وقالَ شاعرُ مصرَ
لنْ تدخلوا آمنين
أنى ترى فابنُ مصرَ
نارٌ بطور سينين

(٢)

وقالَ : شعبٌ وفيٌّ
يحبُّ حتى الرداءةْ
كلُّ ابن مصرَ نبيٌّ
بالخلدِ يرفو رِداءهْ

(٣)

و قالَ : إنَّ الملائكْ
في البدءِ كانتْ بـ « طيبةْ »
صلتْ كثيرا هنالكْ
حـتى كسـتها بطيبةْ

(٤)

مصرُ التي .. واللواتي
و مصرُ آسيا و مريمْ
و مصرُ بينَ الحياة
كـجَنَّةٍ في جهنمْ

(٥)

يا مصرُ لي مثلُ مالكْ
أنسابُ نيلا عليك
أفتي و لو فيكِ مالِكْ
يصحُّ حَجِّي إليكِ

(٦)

يا صاحبي ما كفاني
أني مُريدٌ يُرادُ
يا صاحِ بي ما كفاني
فاليومَ بانتْ سعادُ

(٧)

المريميَّة كُـلـِّي
و العشق أغلى قبابي
لو كنت لي أنت قل لي
كيْ لا أغلـِّقَ بابي

(٨)

كلُّ النساءِ نسائي
إذ يتَّبعْنَ خُطايا
فيما رواه النسَائي
أني لذيذُ الخَطايا

(٩)

« صوموا تصحوا » و صمتُ
عن حبها .. ما احتملتُ
مَنْ في هواها وُصِمتُ
بالنقصِ .. حتى اكتملتُ

(١٠)

في قريةٍ لا تـَراني
فيها أموتُ ليحيا
خنتُ المسيحَ تـُراني !
أم أنني خنتُ يحيى !

(١١)

يدعونَ عنترَ أقدِمْ
فعبْسُ جفتْ رجالا
أذنتُ في ألفِ أقدَمْ
و ما أتوني رجالا

(١٢)

قلبي يرى الناسَ فينا
ما بينَ إثمٍ و بِرِّ
يا نوح .. إنا سفينا
يرسو على كلِّ بَرِّ

(١٣)

بالبيتِ طافوا لصوصا
فالنيلُ جفتْ عيونهْ
منذ استباحوا القميصَ
يعقوبُ جفتْ عيونهْ

(١٤)

نفختً في الليلِ قِدْري
حتى ينامَ الصغارُ
وعـندما اشـتدَّ قـَدْري
أصنامُ قوميَ غاروا

(١٥)

قابَ انكسارين ياما
دنوتُ منها افترقنا
إنا القينا نياما
لما أفَقْنا احترقنا

(١٦)

جاءَ المغولُ حديثا
و عينُ جالوت نامتْ
و كمْ رويتُ حديثا
عن فتنةٍ قد تنامتْ

(١٧)

ما ليسَ لي ليسَ مني
هذا كتابي بكفِّي
و لستُ غيري لأني
الشوربجيُّ .. ويكفي

(١٨)

كتبتُ شِعْرا مُصَـفَّى
لا هيتَ إن لم تُحِبِّي
يأتيكِ عذبا مُـقَـفى
سِحْرا كقبلة حُـبي

(١٩)

قاتلتُ نفسي بنفسي
مهما خسرتُ كسبتُ
هيأتُ للخلدِ نفسي
إني بعُمركـ سَبْتُ

(٢٠)

كحَّـلتُ ليلى بوَردٍ
حتى استقامت فريضةْ
لكنَّ من ألفِ وَردٍ
ليلى عراقٌ مريضةْ

(٢١)

يا نارُ كوني سلاما
طفلٌ على النار يمشي
لا يعبدونَ سلاما
يأتي بوحي الأباتشي

(٢٢)

أَلْهتِ أسودَ مصرَ
حتى عبدتِ الغرابَ
ما لا ترينَ بمصرَ
أني خلقتُ الكتابَ

(٢٣)

يا بنتَ عتبةَ كلا
دعي قتيلكِ حمزةْ
يكفيكِ من مات طفلا
في كلِّ بيتٍ بغزَّةْ

(٢٤)

وراءَ كلِّ عظيمٍ
أنثى .. وخلفي إناثْ
إني بقلبٍ سليمٍ
أحبُّ مثنى .. ثلاثْ

(٢٥)

يا صاحبي مَنْ لديهِ
عينان يبصرُ وحدهْ
يبقى الشذى في يديهِ
مَنْ جاءَ يعطيكَ وردةْ

(٢٦)

يا صاحبي ابنُ جنبي
يظلُّ روحا مُحِبَّةْ
يا صاحبي ابنِ جنبي
دارا بحيَّ المَحبَّةْ

(٢٧)

دمي يصيرُ نبيذا
في كلِّ كأس يدورْ
هناكَ ألفُ يهوذا
يطهو العَشاءَ الأخيرْ

(٢٨)

لي غيرُ تلكَ الأماكنْ
أرجو مكانا عليَّا
خُلقتُ طينا ولكنْ
ليسَ ابنُ هندٍ عَليَّا

(٢٩)

يارَبُّ عفوكَ إني
أحبُّ ذنبي لأشقى
أمشي عليها كأني
خُلقتُ فيها لأبقى

(٣٠)

كبسولةٌ في الصباحِ
و حُقنةٌ في الوريدْ
أقولُ جفتْ جراحي
يقولُ هلْ من مزيدْ !

(٣١)

سناءُ مثل جميلةْ
ومثلهن وفاءْ
نامت رجالُ القبيلةْ
صار الرصاصُ نساءْ

(٣٢)

ندينُ فِعْـلا ونشجبْ
و ليسَ فينا شجاعةْ
كأنَّ من عهدِ يعربْ
والذلُّ ربُّ الجماعةْ

(٣٣)

هذي بلادي فقومي
نفِـر منها لنحيا
في الليل رقصُ سالومي
فى الفجر نقتلُ يحيى

(٣٤)

آمنتُ أنَّ القصيدةْ
تهز نومَ الأميرْ
كتبتُ نفسي قصيدةْ
حتى غدوتُ الأميرْ

(٣٥)

أحببتُ ليلى كثيرا
حتى رأتني أخيرا
و عدتُ منها كسيرا
لما رأتني أخيرا

(٣٦)

تموتُ ليلى .. أراحتْ
عاشتْ بنا نصفَ ساعةْ
اليومَ ماتتْ و راحتْ
بغير بعثٍ وساعةْ

(٣٧)

البحرُ مِلحٌ عصيٌّ
لا ينفعُ الظامئينْ
و المطبخُ العَـربيُّ
لا يفطرُ الصائمينْ

(٣٨)

لا تدَّعيني النبوَّةْ
أوْ أدَّعيها البشارةْ
لا حولَ لي في البنوَّةْ
و ما وُلِدتُ بـ شارةْ

(٣٩)

لأنَّ شِعْـري صَلاتي
كفَّـرْتُ مَنْ لا يُصَـلي
ما جئتُ قَصْـرَ الولاة
قِـزْمًـا صَغيرا يُسَـلِّي

(٤٠)

الأرضُ حُبلى بقتلى
منْ كلِّ فجٍّ نموتْ
خوفا و رعبا وقتلا
قابيلُ ملء البيوتْ

(٤١)

لعلني لو حُبستُ
بالدور يرضى الشخوصُ
لأنني قد حَبستُ
نفسي و قدَّ القميصُ

(٤٢)

إنا نسينا الرسولْ
و القومُ قد هوَّدوك
و اليومَ بعْـنا الخيولَ
كي نشتري « جيب شيروكي »

الأول

الآن أوَّلنا ..
و أنتِ حبيبتي
طهرّتني بالحبّ ..
صرتُ نبيّا
أعلنت للعشاق
أن رسالتي
الموتُ عشقا ..
طاهرا ..
صوفيّا
إني مسيحُ الحبّ
رغم صليبهمْ
مدّي عيونكِ لي ..
فأرجع حيّا